لتعـــارفـــوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العـدد: 38 / صـــفر 1445 هـ

الشيخ مهاجري زيان مسؤول الشؤون الثقافية والتعليمية بالمؤسسة الثقافية الإسلامية بجنيف في حوار مع مجلة لتعارفوا بمناسبة العام الدراسي الجديد

طلب العلم

اليوم الدولي لمحو الأمـية

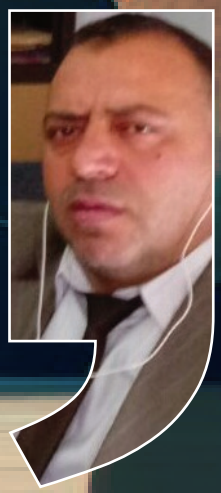

البروفيسور محمد بن سعيد أستاذ وخبير الاقتصاد في حوار مع مجلة « لتعارفوا» : أزمة الغذاء العالمية تتطلب التعاون الدولي لحماية الفئات الضعيفة

- جهود الأمم المتحدة في مواجهة الفقر
- كيف نستقبل العام الدراسي الجديد

الافتتاحية

زيان مهاجـــري

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

استقبلت الأمة الإسلامية منذ ساعات شهر صفر، ويتزامن ذلك مع قرب بدء العام الدراسي الجديد، وقد أعدت مجلة «لتعارفوا» عددا متميزا ومتنوعا، وحرصت أسرة التحرير على اختيار موضوعات وقضايا متنوعة، تناسب الواقع وحاجة أبناء الجالية، كما تتناول قضايا تعكس اهتمام الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية- ذات الصفة الاستشارية بالأمم المتحدة- بالأحداث والقضايا التي تنال اهتمام الأمم المتحدة .

تبدأ موضوعات هذا العدد بعد الافتتاحية مباشرة بموضوع عن» الشورى والديمقراطية« يتضمن الحديث عن أهمية الشورى والديمقراطية ومنهج الإسلام في تحقيق مصلحة المجتمع، وبعد ذلك يأتي ملف عن بدء العام الدراسي الجديد، ونصائح لأبناء وأسر الجالية المسلمة حول استقبال العام الدراسي، وسبل تأهيل الأبناء على اليوم الدراسي .

وانطلاقا من اهتمام المجلة بأبناء الجالية المسلمة يأتي بعد ذلك حوار مع الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بصفته مسؤول الشؤون الثقافية والتعليمية بالمؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف، حول استعداد مدرسة جنيف العربية لبدء العام الدراسي، وخطط وضع مناهج جديدة للمدرسة، بجانب التطوير الشامل والعمل على استيعاب كافة طلبات الالتحاق بالمدرسة.

وفي إطار التنوع وانطلاقا من دور الأمم المتحدة في مواجهة ظاهرة نقص الموارد وأزمة الغذاء، يأتي مقال حول جهود الأمم المتحدة في هذا المجال، ثم موضوع عن «الترشيد سبيل مواجهة نقص الموارد الطبيعية»، ويأتي بعد ذلك مقال للدكتور فايد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية حول قيم العيش المشترك و مخاطر التعصب والعنصرية.

بعد ذلك يأتي مقال»بالمناسبة» ومقال «في رحاب آية»، ثم موضوع عن مخاطر استمرار الحروب والنزاعات لأن ذلك يضاعف من أزمات العالم، ثم مقال عن «التجارب النووية في بلاد الإسلام.. الجزائر نموذجا».. ثم من أنشطة الهيئة.. ونختم بخاطرة دعوية .

وفي النهاية نختم دائما بعهد ووعد بأن تكون صفحات مجلة «لتعارفوا» تلبي مطالب واهتمامات القارئ الكريم.. وعلى العهد دائما بإذن الله تعالى.

لتعارفوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

بجنيف سويسرا

العدد: 38

صفر 1445 هـ

المشرف العام

مهاجري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيس التحرير

نادي عبد الفتاح

فريق التحرير

إسماعيل دباح

محسن القاسمي

نهى القاسمي

الجيلالي شقرون

نور الدين إبراهيم

محمد ضياء

محمد زين الدين

عبد الله إبراهيم

مروى عطية الله الإدريسي

عباس ميسوري

ريان لبصاري

التصميم والاخراج الفني

قدور كمال

KAMEL DESIGN

الاتصال بنا:

0041788006848

info@eoic.org / secretaire@eoic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1 Genève Suisse

تابعونا :

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

eoic_geneva

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

في حوار بمناسبة العام الدراسي الجديد الشيخ مهاجري زيان مسؤول الشؤون الثقافية والتعليمية بالمؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف :

شروط النشر

أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✔ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✔ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلي ملخص سيرته الذاتية.
- ✔ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✔ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✔ يجب أن يكون المقال في حدود (400كلمة إلي 800 كلمة)
- ✔ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.
- ✔ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✔ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✔ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.
- ✔ أن يلتزم في الموضوع بالآداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.
- ✔ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات،يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.

الفهـــرس

الافتتاحية 01
العودة للدراسة.. 04
كيف نستقبل العام الدراسي الجديد 06
الترشيـد ضرورة في مواجهة نقص الموارد الطبيعية..... 08
جهود الأمم المتحدة في مواجهة الفقر 10
ولو شاء الله لجعلكم أمةً واحدة 12
حوار مع الشيخ مهاجري زيان..... 16
تجارب الإستعمار النووية في بلاد الإسلام..... 22
اليوم الدولي لمحو الأمية 25
مقال في رحاب آية 28
حوار مع الدكتور محمد بن سعيد..... 30
مخاطر الحروب والصراعات على البشرية 34
من أنشطة الهيئة 38
خاطرة دعوية 40

مخاطر الحروب والصراعات على البشرية

32

بقلم البروفيسور: الجيلالي شقرون باحث أكاديمي

الحرب هي صراع مسلح بين دول أو جماعات مسلحة متعارضة، يستخدم فيها القوة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية أو تحريرية أو احتلالية أو دفاعية أو غيرها، وتتمثل أهداف الحروب في السيطرة على الأراضي والموارد الاقتصادية والسياسية والثقافية للدولة المعادية، وتحقيق المصالح الاستراتيجية للدولة المتحاربة، أو حماية الأمن القومي والمصالح الاقتصادية والسياسية للدولة المهاجمة أو المدافعة.

العودة للدراسة..

نصائح للطلاب وأسر الجالية

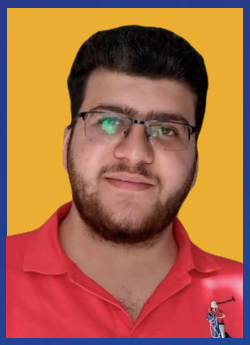

بقلـــم الأســـتاذ عبد الله إبراهيم سعد

أيـــام قليلة ويبـــدأ العام الدراســـي الجديد، بعـــد انتهاء العطلـــة الصيفية، ويحمل بـــدء العام الدراســـي الكثـــير من الآمـــال والطموحات للطلاب والأســـر، الأمـــر الـــذي يتطلب أن يكـــون هنـــاك تأهيل واســـتعداد، وينبغي على الأســـرة أن تبـــدأ تدريجيا في تعويـــد الأبناء على الانتظـــام في اليوم الدراســـي، ويتحقق ذلـــك من خلال النـــوم مبكرا، والاجتهـــاد في تحصيل العلوم الدراســـية أولا بأول، بجانـــب الحفاظ على الصـــلاة، والاهتمـــام بالرياضة.

وينبغي أن تحرص الأســـرة على تنظيم وقـــت الأبناء وعدم إضاعة الوقـــت في أمور لا تفيد، لكن يجـــب أن يكون هناك جدول محدد، خصوصا بالنســـبة للأطفال في المراحل الدراســـية الأولي، لأن هـــؤلاء في حاجـــة للتوجيه المســـتمر والمتابعة، والتشـــجيع الدائم مـــن جانب الأســـرة، وحث الأبنـــاء على ضـــرورة إنهاء الواجبات الدراســـية أولا بأول حتى لا تتراكم المهمات الدراســـية .والمؤكـــد أنه يجب أن يكـــون هناك اهتمام بالأنشـــطة الرياضية والثقافية ســـواء داخل المدرســـة أو خارجها، لأن هذا يمثل جانبا مـــن تخفيف الأعباء والضغـــوط وخصوصا بالنســـبة للأطفال في المراحل الدراســـية الأولى ، وبالنسبة للأبناء في المراحل الدراسية المتقدمـــة لابـــد أن تكون هنـــاك متابعة وتوجيه وتشـــجيع على تحقيق النجـــاح والتفوق، والأبناء في المراحل الدراســـية المتقدمة تحديـــدا ينبغـــي أن يتـــم توجيههم لعـــدم إضاعة الوقـــت أمام الهواتف ووســـائل التواصل الحديثة.

كما ننصح الأهل بضـــرورة العمل على بناء شـــخصية الطفل بطريقة تجعلـــه يتحمل المســـؤولية، ولذلك فـــإن التدليل الزائد مرفوض، كذلك العنف والشـــدة من الأمور الـــتي تؤثر كثيرا على شـــخصية الأطفال، ولابد مـــن الرفق والنصـــح والتوجيه، والعمل على غرس القيـــم والأخلاق لـــدى الأطفال، بجانـــب المتابعة مع المدرســـة والتواصل مع المدرســـين، لمعرفة مســـتوى الطالب ومدى اندماجـــه مع زملائه في الفصل الدراســـي .

كذلك ننصح الأهـــل بضرورة الحفاظ علـــى الجانب الترفيهي والثقـــافي لـــدى الأبناء، وأن يكـــون هناك اهتمـــام بالحفاظ على الحالـــة الصحية للأبنـــاء، ومتابعة النظام الغذائي بشـــكل جيد، لأن الحالـــة الصحيـــة الجيدة تـــؤدي لمزيد من النشـــاط العقلي والفكـــري، وهنا نؤكـــد أيضا على أهميـــة الحوار الأســـري، وأن يجرى الأهل مناقشـــات مـــع الأبناء، ويتم الاســـتماع إلي أفكارهم وآراهم، كذلـــك يتم العمل علـــى تصحيح أي مفاهيـــم خاطئة .. مع خالص الدعـــوات بالتوفيـــق لطلابنا من أبنـــاء الجالية .

كيف نستقبل العام الدراسي الجديد

بقلم الدكتور: عباس ميسوري / باحث أكاديمي

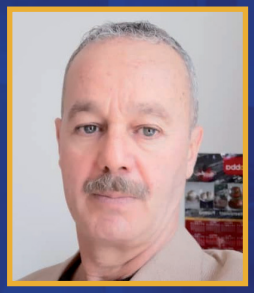

مع حلول شهر سبتمبر من كل عام تبدأ المدارس بفتح أبوابها لاستقبال الطلاب من جديد، وتبدأ التجهيزات للعودة إلى المدرسة سواء كانت تجهيزات مادية أو معنوية، لبدأ عام دراسي جديد يحمل معه الكثير من الآمال و الطموحات والأهداف لأجيال عديدة، يصاحب هذه البداية مشاعر مختلطة تؤرق التلاميذ وأوليائهم.

بعد شهور طويلة من الراحة و اللعب إلى شهور من الإنظباط و الإجتهاد، و التأقلم مع الروتين الجديد كثيرا ما يصعب على التلاميذ الذين اعتادوا على السهر والتسلية بعيدا عن المطالعة و المذاكرة، فتجد الأمهات صعوبة في الاستيقاظ المبكر للأطفال و اعادة تركيزهم و همتهم للدراسة، و لذا يجب على أولياء الأمور تهيئتهم لهذه النقلة نفسيا و جسديا.

إنّ البداية الناجحة والقوية للعام الدراسي الجديد هي الدافع للطفل للحصول على نتائج جيدة طوال السنة، فأول و أهم شيء يركز عليه الأولياء هو تعديل مواعيد النوم ليحظى الطفل بساعات نوم كافية و يستيقظ بنشاط و حيوية، ثانيا تنظيم الوقت ليتناسب مع النظام المدرسي، فيجب وضع جدول لتنظيم الوقت ما بين الواجبات المدرسية و اللعب والنشاطات التي تقوي قدرات الطفل الذهنية، فمن المهم أن يتعلم الأبناء كيفية عمل جدول لأنفسهم بمساعدة الأولياء، حتى يتمكنوا من ضبط أوقاتهم، وضبط خططهم في المستقبل، أيضا نجد التحفيز المعنوي في التشجيع على بدء سنة جديدة بحماس وطموح لتلقي معارف ومعلومات و التعرف على أشياء جديدة، والهام الطفل ومساعدته في وضع أهدافه وخططه المستقبلية ليصبح طبيبا أو معلما، و الفخر به و بقدراته و تذكيره دائما أنه إذا أراد فإنه يستطيع، و التحفيز المادي في اقتناء مستلزمات المدرسة من ملابس و أدوات و غيرها يبعث في نفس الطفل الحماس.

ومراقبة أداء الأطفال المدرسي وسلوكهم من الضروريات، و مساعدتهم في الأمور الصعبة من شرح و مذاكرة و مراجعة لما تطرقوا له في المدرسة، ليرسخ في أذهانهم و يسهل عليهم تذكر المعلومات أثناء الامتحانات.

وعلى الطفل التخلص من فكرة الاعتماد على الغير، والتعوّد على مساعدة نفسه بنفسه والقيام بأعماله بمفرده مع مساعدة بسيطة من الأولياء إن استصعب الأمر في بدايته، هذا ما يمكنه من الاعتماد على نفسه مستقبلا، ويعزز ثقته بنفسه، أيضا خلق أسلوب جديد مرح يساعد الطفل على التجديد و الخروج من الروتين، فالمذاكرة يجب ألا تتم بالجلوس على المكتب فقط، بل يجلس في أي مكان يرتاح فيه نفسيا و ينجز واجباته دون ملل.

ولابد من تعزيز ثقة الطفل بنفسه، والابتعاد عن المقارنات الهدامة للشخصية، وتذكيره بقدراته والتشجيع المستمر، ومع التشجيع ورفع الثقة سيرتفع طموحه وقدرته للوصول إلى أكثر وأكثر من أحلامه وأهدافه.

محو الأمية

وفي هذا السياق نستذكر اليوم الدولي لمحو الأمية المصادف للثامن من شهر سبتمبر، شهر الدخول المدرسي، حيث يعد فرصة للحكومات والدول لإبراز التحسينات التي طرأت على معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، وللتفكير في بقية تحديات محو الأمية الماثلة أمام العالم.

وتكرم منظمة اليونسكو منذ عام 1967 الإسهامات والجهود التي تقدمها المؤسسات و المنظمات في سبيل محو الأمية، مشجعة بذلك بقية الدول للسير على هذه الخطى.

ومحو الأمية هي تعليم القراءة و الكتابة للأشخاص الذين لم يتعلموا قط، لاعطائهم المهارات الضرورية، ويختلف هذا المفهوم باختلاف المجتمعات، حيث إن بعض الدول المتطورة تعتبر كل شخص لا يجيد التعامل مع الإعلام الآلي و استخدام التكنولوجيا الجديدة أميا.

وتتيح هذه الاستراتيجيات والسياسات التعليمية للحد من الأمية و محوها تماما، من خلال إعطاء فرصة لمن لم تسنح لهم الفرصة في التعلم، و تشجع على التعلم والتعليم، و تشير إلى أن التعلم ليس له عمر محدد، بل إن الإرادة و العزيمة تفعل المستحيل، كما تساهم في تنمية المجتمعات سواء من الناحية الإقتصادية، أو من ناحية تربية النشء و تهيئته ليكون عنصرا فعالا في الغد.

و ما يمكن قوله في الأخير أن العلم نعمة، و التعلم رغبة وطموح، فيجب على كل مجتمع من المجتمعات تهيئة الوضع للنشء الصاعد، ليتلقى شذرات نافعة دينا و دنيا، وإن محاربة الأمية يجب أن يكون من أولى اهتماماتنا لنعطي فرصة ثانية لمن أراد التعلم و النفع.

الترشيد ضرورة في مواجهة نقص الموارد الطبيعية

إعداد – أسرة التحرير

يعاني العالم في الفترة الحالية من ظاهرة نقص الموارد الطبيعية في ظل الأزمات الاقتصادية التي تمر بها العديد من الدول، وكذلك في ظل التغيرات المناخية التي أثرت بشكل كبير على الزراعة والصناعة، كما أن زيادة مناطق الصراع والتوتر والحروب حول العالم، أحدث حالة من نقص الموارد، وذلك تزامن مع تأثيرات فيروس كورونا، وما صاحب ذلك من إنفاق كبير على الصحة والأدوية وعلاج الأمراض.

وأصبح المجتمع الدولي حاليا يتحدث عن سبل مواجهة نقص الموارد بشكل عام، لدرجة أن الأمم المتحدة نظمت مؤتمرا حول كيفية مواجهة نقص الغذاء في ظل ما يعانيه العالم من أزمات، وأن هناك قرابة مليار شخص حول العالم يعانون من الجوع .

وفي ظل هذه الظروف التي يمر بها العالم، يأتى الترشيد كمنهج إسلامي في مواجهة كل هذه الأزمات، والإسلام حث على الترشيد في كل الأمور، والحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم " يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" الآية (31) سورة الأعراف، وكذلك قوله تعالى "وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا " الآية (29) سورة الإسراء، ولذلك لابد أن تنشر ثقافة الترشيد في كافة جوانب الإنفاق في المجتمع .

والمؤكد أن أبناء الجالية في أوروبا عليهم دور كبير في بيان منهج الإسلام في ذلك، كذلك ينبغي أن يظهر دور علماء الاقتصاد الإسلامي في تناول هذه القضية والكتابة في الصحف والمجلات العالمية التي يتابعها غير المسلمين في المجتمعات الأوروبية، بجانب عقد مؤتمرات حول الاقتصاد الإسلامي وسبل مواجهة ظاهرة نقص الغذاء.

وإذا كان الحديث عن الترشيد وعدم الإسراف أحد سبل مواجهة ظاهرة نقص الموارد، فإن هناك جوانب أخرى في الإسلام تعالج هذه القضية، أهمها التكافل المجتمعي ومساعدة الضعفاء والفقراء والمحتاجين في الدول التي تعاني من الأزمات والصراعات، لأن العمل الإغاثي والإنساني يجسد تعاليم ومبادئ الشريعة الإسلامية، وما يعانيه الأشخاص في مناطق الصراعات والأزمات حول العالم يهدد حياتهم وهنا لابد أن نشجع العمل الإنساني والعمل الإغاثي لأن التكافل ورعاية الفقراء ومساعدة المحتاجين حثت عليها تعاليم الشريعة الإسلامية، ويجب أن تتضاعف هذه الجهود الإنسانية في أوقات الأزمات .

جهود الأمم المتحدة في مواجهة الفقر

بقلم الدكتور - يحي شريفي

المؤكد أن الأزمة الغذائية العالمية ليست نتاج نقص أو شح في الموارد المتاحة، ولا نموا سكانيا متسارعا أو عجزا في الإمكانيات المالية فقط، وإنما هي بالدرجة الأولى مسألة فشل أو خلل في السياسات الزراعية في الدول النامية، وسوء استغلال لما هو متاح من موارد أيضا، لنقف أمام حقيقة صادمة تكشف لنا حجم الفجوة الغذائية، والتي بلغت مستويات حرجة بين عالمين مختلفين، وليس هناك من سبيل لتقليص هذه الفجوة، إلا العمل الأممي المشترك، الذي تنادي به هيئة الأمم المتحدة ومؤسساتها، في مجال الأمن الغذائي العالمي، وهو ضرورة حتمية لابد منها لضمان توفير وتبادل الاحتياجات الغذائية للجماعات البشرية أينما وجدت.

وتعتبر ظاهرة الفقر من المشاكل التي يواجهها العالم، خصوصا معظم الدول النامية والعربية، حيث تفاقمت حدتها في السنوات الأخيرة، وشهد الاقتصاد العالمي ثلاث أزمات متتالية، هي ارتفاع أسعار الطاقة العالمية، يليها الارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية، وبصفة خاصة أسعار الحبوب، ثم الأزمة المالية العالمية، التي ما زالت انعكاساتها السلبية مستمرة في معظم دول العالم.

وقد عانت الدول النامية عموما والعربية على وجه الخصوص، منذ النصف الثاني من القرن العشرين من أزمتين رئيسيتين، أخذتا في التفاقم مع الزمن، حيث تمثلت الأولى في أزمة المديونية الخارجية و خدمتها التي أدت إلى ارتباط اقتصادها دائما بالدول الليبرالية المتقدمة، أما الأزمة الثانية فهي أزمة الأمن الغذائي وتراجعه بالنسبة للسلع الرئيسية، ومنه تزايد عدد الأفراد الذين يصنفون تحت خط الفقر.

ولن نختلف مع أحد إذا قلنا أن قضية الفقر والفوارق الاجتماعية بين شعوب المعمورة، واحدة من القضايا التي تجسد غياب العدالة بين بني البشر وسوء إدارة الموارد الطبيعية، ففي الوقت الذي تنعم فيه حيوانات البلدان المتقدمة بطعام تتوافر فيه مواصفات غذائيّة كاملة، وفي حين ينفق العالم على التسليح ما يتجاوز 800 مليار دولار سنويا، لا يجد البشر طعاما في البلدان النامية، وخاصة بعض بلدان قارة إفريقيا.

ويرجع الكثير من المحللين الاقتصاديين أسباب الأزمة الغذائية إلى تغير المناخ في بعض الدول المنتجة والمصدرة لبعض المواد الغذائية الرئيسية، مثل الأرز والقمح والذرة المنتجة للزيوت، وكذلك استخدام الكثير من المحاصيل الزراعية لإنتاج الوقود الحيوي لمواجهة ارتفاع أسعار النفط، وبسبب الحاجة إلى الطاقة، عملت الدول الصناعية على استغلال قوت الفقراء لإنتاج الوقود الحيوي بديلا عن النفط الذي ارتفعت أسعاره بشكل خيالي.

أما عن السبب الرئيسي للأزمة الغذائية، في نظر المحللين والخبراء، فيتمثل في الخلل الهيكلي الذي يعاني منه قطاع الزراعة وإنتاج الغذاء، والذي حال لسنوات عديدة دون مواكبة عرض الغذاء للطلب المتزايد عليه، لاسيما في الدول النامية، وكذا نقص الاستثمار في القطاع الزراعي الغذائي، كما يرتبط هذا الخلل أيضا من جهة الطلب باستمرار الفقر عند معدلات مرتفعة، مما حد من القوة الشرائية المتاحة لعدد كبير من السكان، وحال دون حصولهم على احتياجاتهم الغذائية.

وإذا أردنا حصر أهم مظاهر الأزمة الغذائية العالمية، فإنه يكفي الإشارة إلى مؤشراتها، والتي من بينها:

الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية الأساسية، والذي حال دون تمكن ذوي الدخل المحدود في العالم من الوصول إليها، حيث زادت الأسعار بنحو 50 ٪، في السنوات العشر الأخيرة.

تزايد أعداد الدول التي أصبحت تعاني أزمة غذائيّة حادة في الأوضاع الراهنة، حيث يرتقب ارتفاع عددهم في السنوات القادمة إلى حوالي 42 دولة، منها، 25 دولة في افريقيا.

انتشار أشكال متعددة من موجات الغضب والاضطرابات التي تهدد الاستقرار في دول عديدة، بسبب مشكلات نقص الغذاء وارتفاع معدلات الفقر، خاصة و أن السلع الغذائية تحتل المرتبة الأولى لدى هذه الشريحة.

ولأن لارتفاع أسعار السلع الغذائية الأساسية تأثير سلبي مباشر على الفقراء، فإن دعمها وتأمينها بأسعار منطقية هي خطوة في الاتجاه الصحيح لدعم هذه الشريحة، حتى تتمكن من الانخراط في عملية التنمية، كما أن تزايد كثافة السكان وارتفاع معدلات النمو ومتوسط دخل الفرد، كما تقول بذلك النشرات والتقارير الاقتصادية العالمية، يؤدي إلى تنامي الطلب على المنتجات الزراعية عموما والغذائية خصوصا، وقد ترافق ذلك مع تقلص الأهمية النسبية للقطاع الزراعي، مما أدى إلى تزايد العجز الغذائي.

ولـــــو شـــاء الله لجعلكم أمةً واحدة

بقلم الدكتور - فايد محمد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

إن قيم العيش المشترك لا تتأتى ما لم نؤمن جميعاً بوحدة الجنس البشري في أصل تكوينه ومكان عيشه ومصيره، لقد أثبتت الشرائع السماوية على هذا الأصل، ومن أجل هذا قام جميع الأنبياء بالدعوة إلى العدل والإحسان والتعاون بين الناس، ويقابلها التعصب والعنصرية والأنانية التي ينتج عنها الحقد والكراهية والانتقام والعنف، الانتماء للقبيلة والعشيرة والجنس واللغة والمحافظة على التراث والعمل بالتقاليد أمر فطري مجبولون عليه ونقر به، بل يندب إليه في بعض الأحيان ولكن ما لا يُقَر هو التعصب المقيت الذي في سبيله تراق الدماء وتبذر بذور الكراهية والحقد وتتوارثها الأجيال.

إن الحروب التي تنشأ عن القبلية والتعصب المذهبي والطائفي قد أثقلت كهول البشرية، وأصبحت محطات مظلمة في التاريخ الإنساني، وللأسف الشديد لا يخلوا زمن من الأزمنة إلا ونشاهد فيها العنصرية متقدة في ركن من أركان العالم، يسعر نارها عَرّابوا الكراهية وأرباب الحقد متشدقين بتاريخ أمة، أو مرتكنين إلى مجد قبيلة أو منتمين إلى عظمة دين زورا وبهتانا، بل الهدف من وراء ذلك هو الحصول على مجد مزيف وشرف ملطخ بالدماء وتفاخر بغير وجه حق، مهما ساق أصحاب تلك الأفكار من مبررات لقتل الناس وإشعال الفتن، فإنها لا تعدوا أن تكون صراعات أناس ملئت قلوبهم بالحقد وعقولهم بالجهل وصدورهم بالضيق.

لقد أزهقت العنصرية والتعصب أرواح الملايين من البشر في رواندا وبوروندي ويوغسلافيا، ولازالت حروب تدور رحاها وفي أرجاء كثيرة أخرى من المعمورة، وكأن الأرض لا تتسع للناس جميعاً باختلاف ألوانهم وتعدد لغاتهم وتنوع ثقافاتهم، فالأرض لن تضيق بنا نحن البشر والله خلقنا عليها ويعلم سبحانه كفايتنا وحاجاتنا وهو أعلم بشؤوننا «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» الآية (14) سورة الملك، ولو شاء ربنا الحكيم العليم لجعل الناس كلهم لوناً وإحدا وقبيلة واحدة ويتحدثون بلغة واحدة « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » الآية (93) سورة النحل، إن التعصب أياً كان مصدره ومهما كانت مبرراته ممقوت، وصاحبه مذموم، والداعي إليه مذموم.

لقد فوجئ الجميع بما يجرى وبإصرار متعمد من إحراق نسخ من القرآن الكريم بدواعي حرية التعبير، وإذا ما تأمل الإنسان وأمعن النظر فيه، يجد تناقضا جليا بين من يدعي احترم الإنسان واستفزاز مشاعره بالإساءة إلى أقدس المقدسات عنده، إن هذا الجرم يدل دلالة واضحة على أنه ليس هناك أحد بمنأى عن هذا التوجه الظلامي، سواءً العالم المتقدم تقنيا أو الدول التي تعيش في شبح الفقر والجهل والتخلف الحضاري، وهؤلاء الذين يُقدمون على مثل هذه التصرفات هم بمثابة نار الفتنة وأعداء السلم والأمن المجتمعي داخل المجتمعات، وهؤلاء وغيرهم بحاجة إلى التعرف على حضارة الإسلام السمحة عن قرب، وعلى مبادئه السامية وأهدافه النبيلة وغايته الكبرى في تزكية النفس الإنسانية والارتقاء بالروح البشرية، واحترام الإنسان بل الكون بأسره.

والهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية تدين أي تدنيس للمقدسات وأي استفزاز لمشاعر الناس وكل فعل يؤدي إلى زعزعة الاستقرار وتهديد السلم المجتمعي، والهيئة تدعوا كل محبي السلام ودعاة التعايش للتعاون في حماية منظومة الأمن والسلامة المجتمعية وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي، من

خلال تعاون مؤسسي لا يجتمع فقط ليدين الأعمال المهددة للتعايش بل يبني ويعزز هذه القيم.

لاشك أن كثيرا من تصرفات المسلمين وتعاملاتهم بعيدة عن القيم التي جاء بها دينهم، ولكن المنصف يعلم أن لا أحد من الناس أو من المنتمين إليه يمتلك الحق في تمثيل الإسلام، حتى تحسب تصرفاته على هذا الدين العظيم، فالإسلام يُمَثّل من خلال الوحي الإلهي المتمثل في القرآن وسنة سيد الأنام صلى الله عليه وسلم، وفي هذا التأكيد إقرار بأن المسلمين وبلدانهم قد ابتليت بصنوف هذا الداء القاتل وهو داء التعصب والعنصرية المقيتة، والاختلاف الذي أوهى أمتهم وشل قدراتهم وقضى على كثير من آمالهم، إن العالم بأسره والمسلمين على وجه الخصوص في أمس حاجة إلى اكتشاف عظمة هذا الدين، ومعرفة تعاليمه القيمة، وقيمه الكبرى، إننا لا نتحدث عن قيم سطرت في الصحف وتعاليم نشرت في الكتب وعظمة تحدثت بها الألسن، بل إننا مدعوون للوقوف على تلك التعاليم التي أرساها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعاشوها المسلمون في الصدر الأول من تاريخ الإسلام واقعاً ملأ قلوبهم وصدورهم وعيونهم نورا ورحمة وبركة.

إن من أهم مبادئ هذا الدين الحنيف هي الإقرار بوحدة الجنس البشري وتكافؤه، وأن المفاضلة لا تكون إلا بالصلاح والتقوى والاستقامة قال الحق سبحانه « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» الآية (13) سورة الحجرات، وفي خطبة الوداع الشهيرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسالة عامة جامعة للناس: «يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى أبلغت؟ قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: أي يوم هذا؟ قالوا: يوم حرام ثم قال: أي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام قال: ثم قال أي بلد هذا؟ قالوا: بلد حرام قال: فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم قال: ولا أدري قال : أو أعراضكم أم لا كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا أبلغت قالوا: بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليبلغ الشاهد الغائب» مسند الإمام أحمد: 22391.

ولقد أعلى الإسلام من شأن الإنسان حيث هو إنسان دون التفريق بدين أو لون أو عرق حيث قال سبحانه «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً » الآية (70) سورة الإسراء، ولقد مرت جنازة يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام لها فقيل له في ذلك فقال صلوات ربي وسلامه عليه: «أليست نفسا؟! » مصنف ابن أبي شيبة: 54، وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حدا فاصلاً لقضية العنصرية فجعل الأذان في بلال في رمزية عالية لتطبيق مبدأ «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » الآية (13) سورة الحجرات، ورمزية هذا الأمر يتمثل في مكانة المؤذن العالية عند المسلمين حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤذنون أطول أعناقاً يوم القيامة» صحيح ابن حبان: 1704، فإسناد النبي صلى الله عليه وسلم لبلال الأذان مع خلفيته العرقية ووضعه الاجتماعي القديم ومغايرة لونه، وتقبل المسلمين لذلك بصدور رحبة تدل دلالة واضحة على تجاوز المسلمين القضايا العرقية والخلفيات الاجتماعية في رقي لا مثيل له.

ونحن نرى احتفاء العالم الغربي لتولي رجل من أصول آسيوية رئاسة وزراء بريطانيا ومسلم من أصل باكستاني رئاسة وزراء اسكتلندا وقبلهم في أمريكا، نحن نشيد بوصول هؤلاء المكانة المرموقة في هذا القرن ونُذَكّر في ذات الوقت أن هذا كان أمر مقبولاً لدى المسلمين قبل أربعة عشر قرن من الزمان، هنا لا بد أن نشير حقاً إلى أن العالم خسر كثيرا بتخلف المسلمين عن أداء دورهم الحضاري في عمارة الأرض ونشر قيم البنيان العظيم الذي أقامه سيد البشر صلوات ربي

وسلامه عليه، وعندما عير أبو ذر بلالا رضي الله عنهما بلونه رد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: « إنك امرؤ فيك جاهلية «صحيح البخاري: 30.

وفي حادثة أخرى عندما تنازع الأوس والخزرج وكادت تقع بينهم فتنة وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إليهم غاضباً فيمن معه من المهاجرين، حتى جاءهم فقال: » يا معشر المسلمين، الله الله، أبدعوى الجاهلية، وأنا بين أظهركم ؟ أبعد أن هداكم الله إلى الإسلام، وأكرمكم به، وقطع به عنكم دعوى الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر، وألف به بينكم، ترجعون إلى ما كنتم عليه كفارا، فعرف القوم إنها نزغة من الشيطان، وكيد من عدو لهم، وبكوا، وعانق الرجال بعضهم بعضا، ثم انصرفوا مع رسول الله سامعين مطيعين « ابن كثير: 388/1 .

هنا نرى يربط رسول الله صلى الله عليه وسلم التناحر والتعصب بالجاهلية والكفر، وهذا من أشد أنواع التحذير والدعوة إلى التجنب من الوقوع فيه أو الاقتراب منه، وأن من يصدر عنه هذا الفعل لا شك أنه مقطوع الصلة بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وفي سنن أبي داوود عن جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « ليس منا من دعا إلى عصبية وليس منا من قاتل على عصبية وليس منا من مات على عصبية « سنن أبي داوود: 5121، إنه بهذا وضع حدا فاصلاً وموقفا حازما وقولاً واحد بأن هذا لا يصدر عن من ينتمي إليه صلوات ربي وسلامه عليه، ونحن في أحوج ما نكون إلى سبيل الهداية، وهي مرهونة بطاعته عليه الصلاة السلام حيث يقول الحق سبحانه: « وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا « الآية (54) سورة النور، والذي أمرنا الله بطاعته أخبرنا بأن الدعوة إلى العنصرية والعصبية مقيتة سيئة قبيحة بل صورها صلى الله عليه وسلم بصورة تنفر منها الطباع السليمة والنفوس السوية والعقول النيرة حين قال في الحديث الذي رواه الإمام البخاري: « دعوها فإنها منتنة « البخاري: 4907.

إن الإسلام جميل وربنا سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال، رحمن رحيم، جواد كريم يغفر للمذنب ويتجاوز عن المسيء ويتقبل طاعة العبد يسعنا فضله وتسعنا رحمته وهو القائل: «وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ « الآية (156) سورة الأعراف، نسأله تعالى أن يهدينا ويتجاوز عنا ويكرمنا بمنه وفضله وكرمه.

إن الشرف الكبير والفضل العظيم والانتماء الذي يدعو للفخر والاعتزاز والارتكان إلى الركن الشديد الذي لا يخذل صاحبه هو الوقوف في عتبة العبودية لله سبحانه وتعالى، واتساع صدر العبد لكل عباد الله عز وجل، اعترافا بالتقصير في جانب العبودية، وإقرار بالذنب عسى الله تعالى أن يكرمنا بالقبول ويهدينا، فإنه لا هادي إلا هو، قال تعالى في الحديث القدسي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، عن النبي صلي الله علية وسلم، فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى ، أنه قال : « يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي، وجعلته بينكم محرما، فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته ،فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئًا، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم كانوا علي أفجر قلب رجل واحد منكم، ما نقص ذلك من ملكي شيئًا، يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل واحد مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر» . مسلم: 2577.

أجري الحوار - أسرة التحرير

في حوار بمناسبة العام الدراسي الجديد

الشيخ مهاجري زيان مسؤول الشؤون الثقافية والتعليمية بالمؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف :

- نهـدف لوضع مناهج خاصـة بنا في اللغة العربيـة والتربية الإسلامية
- إنشـاء مدرسـة لتعليم اللغـة العربية والتربية الإسـلامية كان أولويـة عند تأسـيس المؤسسـة لتحقيق رغبـة الواقف
- إقبـال كبير على الالتحاق بالمدرسـة ونسـتهدف ألف طالب في العام الدراسـي المقبل

« أكد الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية ومسؤول الشؤون الثقافية والتعليمية بالمؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف، أن إنشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية كان أولوية عند تأسيس المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف وافتتاح المسجد الكبير في جنيف في الأول من جوان 1978 .

وأشار الشيخ زيان في حوار مع مجلة "لتعارفوا" بمناسبة قرب العام الدراسي الجديد أن المستهدف خلال الفترة المقبلة أن يتم اعتماد مناهج خاصة من تأليفنا وصنعنا لأننا نعلم احتياجات وواقع أبناء الجالية، وهذا هو سبب الإقبال الكبير على الالتحاق بالمدرسة التي تعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم، ومن المتوقع وصول عدد الطلاب إلي ألف طالب خلال العام الدراسي المقبل . »

بود القراء معرفة المزيد عن مدرسة جنيف العربية

مدرسة جنيف العربية هي مدرسة تابعة للمؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف، وقد تأسست المؤسسة وافتتح المسجد الكبير في جنيف في الأول من جوان 1978، وكان الهدف الأساسي لمن أوقف هذا المسجد للمسلمين أن تكون فيه مدرسة لتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية وتعاليم دينهم والحفاظ على الهوية .

بالنظر إلى مسؤوليتكم في هذه المدرسة، حدثنا عن طبيعة المناهج المعتمدة ؟

بالنسبة للمناهج نعتمد منهج الدكتور العفاس وهو رجل يعيش في أوروبا ويعرف واقع الجالية وبذل مجهودا كبيرا لوضع مناهج لتعليم اللغة العربية لأبناء الجالية، وعندما تسلمت مسؤولية إدارة الشؤون التعليمية والثقافية بالمؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف، تم الاستمرار في اعتماد هذه المناهج في اللغة العربية والتربية الإسلامية، كذلك اعتمدنا منهجا آخر في تعليم حروف اللغة العربية ومعرفة الرسم العثماني، بهدف تهيئة التلميذ ليقرأ القرآن الكريم من المصحف وهو منهج "اقرأ وارتق"، وتم عقد دورات للمعلمين والمعلمات بالمدرسة عند صاحب المنهج، وأخذوا أجازات لتدريس

> نهدف لوضع مناهج خاصة بنا في اللغة العربية والتربية الإسلامية

المنهج، من مشاريعنا المستقبلية اعتماد مناهج خاصة بنا في اللغة العربية والتربية الإسلامية، وذلك بحكم التجربة ومعرفة الواقع واحتياجات أبناء الجالية، فهذا هو أهم أهدافنا في الفترة المقبلة .

كيف يتم اعتماد البرامج والمناهج في هذه المدرسة؟

كما أوضحت أنه عندما كلفت بالمسؤولية وصدر قرار تعييني مسؤولا للشؤون الثقافية والتعليمية من جانب رئيس مجلس إدارة المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف الشيخ الدكتور محمد بن عبدالكريم العيسى، كانت هذه المناهج موجودة ومعتمدة، لكننا نسعى في الفترة المقبلة أن تكون هناك مناهج خاصة بنا من تأليفنا وصنعنا .

هل تعمل المدرسة بالتنسيق مع المدرسة الحكومية السويسرية؟، أم لها حيز من الاستقلال؟

> إنشاء مدرسة لتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية كان أولوية عند تأسيس المؤسسة لتحقيق رغبة الواقف

هي مدرسة خاصة مستقلة، وجنيف مقاطعة علمانية لائكية لا تتدخل فيما يتعلق بالأديان، بحكم أننا مؤسسة، والمدرسة داخل مبنى المؤسسة الثقافية الإسلامية والمسجد الكبير في جنيف، وحتى القانون لا يسمح بالتدخل في شؤون الأديان، وهذا يتم كذلك مع الأديان الأخرى سواء الكنائس أو دور عبادة اليهود، فهذه سياسة جنيف .

ما هو مستوى الإقبال عليها؟، و ما هي شروط قبول الدراسة فيها؟

عندما تسلمت المهمة كان عدد الطلاب بالمدرسة حوالي 400 طالب، لكن زاد العدد، والعام الدراسي الماضي كان العدد 925 طالب، ونتوقع في العام الدراسي الجديد أن يصل العدد لحوالي ألف طالب، والإقبال كبير جدا على الالتحاق بالمدرسة لتعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية وحفظ القرآن الكريم، ولذلك استخدمنا قاعات كثيرة في المؤسسة لاستيعاب الأعداد، لكن نحتاج أماكن أخرى لتستوعب المدرسة المزيد ونلبي كافة طلبات الالتحاق بالمدرسة .

بعيدا عن الوظيفة التربوية، هل يمكن القول أن المدرسة جاءت للترويج للسان العربي؟

> إقبال كبير على الالتحاق بالمدرسة ونستهدف ألف طالب في العام الدراسي المقبل

المدرسة تعلم القراءة والكتابة والمحادثة باللغة العربية، مع مراعاة غير الناطقين بالعربية، لأن غير الناطقين بالعربية يدرسون في مدارس سويسرية في أيام الأسبوع كلها، ويحضرون إلى المدرسة في فترة الأجازة الأسبوعية فقط لتعلم أساسيات اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي وحفظ القرآن الكريم، فهي مدرسة تعلم اللغة العربية والتربية الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم .

ما هي رهانات المدرسة وتطلعاتها مستقبلا ؟

نعمل على التطوير المستمر في كافة الجوانب سواء الجانب التعليمي أو الإهتمام بالنظافة ومتابعة الطلاب، وعقد لقاءات مستمرة مع المعلمين والمعلمات للنهوض بشكل شامل بالمدرسة، وكما أوضحت نسعى لوضع مناهج خاصة بنا في المستقبل .

لكم واسع الحرية في إنهاء هذا الحوار، تفضلوا سيدي ..

نحن في المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف نعمل على بناء شخصية الطفل في مدرسة جنيف العربية، بجانب تعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن وترسيخ القيم والأخلاق، وخلال اجتماع لي مع المعلمين والمعلمات أكدت على ضرورة أن نعود الأطفال على الصلاة في وقتها وألا يكون وقت الصلاة من زمن الحصة، بجانب العمل على ترسيخ القيم والأخلاق النبيلة لدى الطلاب .

تجارب الإستعمار النووية في بلاد الإسلام

الجـزائـر نمـــوذجا

بقلم الدكتور: لعرج جبران أستاذ جامعي وباحث أكاديمي

احتدم الصراع حول امتلاك السلاح النووي قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وبعدها مباشرة ما بين القوة الأمريكية والقوة الروسية، وبالفعل حازت الولايات المتحدة الأميركية على السبق في هذا المجال بعد إسقاطها لأول قنبلتين ذريتين على دولة اليابان قبيل ساعات من نهاية الحرب العالمية الثانية.

الأولى قنبلة انشطارية على مدينة هيروشيما في 6 أوت 1945؛ والثانية من النوع داخلي الانفجار على مدينة ناجازاكي في 9 أوت من نفس السنة. وقد أودت هاتان القنبلتان بحياة ما يقارب من 200 ألف مواطن ياباني على الفور، كما لقي ما يزيد عن 200 ألف شخص مصرعه لاحقا من جراء الجرعات الإشعاعية الزائدة، ثم في 29 أوت 1949، أجرى الاتحاد السوفيتي تجربته الذرية الأولى "جو 1"، والتي بدأ معها سباق التسلح النووي خلال "الحرب الباردة" بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة.

وحتى تتمكّن فرنسا هي الأخرى من فرض نفسها دولة قوية في محيط لا يعترف إلا بالقوة العسكرية، سارع الجنرال ديغول بإصدار أمره في أكتوبر 1945، بإنشاء محافظة للطاقة الذرية الفرنسية بهدف صناعة القنبلة النووية، التي كانت من وجهة نظره الضامن الوحيد لقدرة باريس على البقاء مستقلة في خضم الحرب الباردة الدائرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وبعد سعي فرنسا الحثيث ما بين 1945-1960، كانت فرنسا في حاجة إلى منطقة واسعة تتمكن من خلاله تجريب النتائج النهائية لأبحاثها حول هذا السلاح المدمر، ووقع اختيارها بالفعل على صحراء الجزائر المحتلة آنذاك.

دوافع فرنسا الخارجية والداخلية من التفجيرات النووية بالصحراء الجزائرية:

تضافرت عدة دوافع داخلية وأخرى خارجية، فأما الأولى فهي مرتبطة بأحداث الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، وأما الثانية فتتعلق بأحداث الثورة التحريرية (1954-1962) وتطوراتها، وإليك عزيزي القارئ أهمها:

الدوافع الخارجية: كان من نتائج الحرب العالمية الثانية أن تسابقت الدول العظمى نحو التسلح واختراع آلات الدمار الشامل، حيث استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية أن تحقق السبق في هذا الميدان، بعد ذلك جاء دور الاتحاد السوفييتي ليمتلك هذا السلاح بدءا من عام 1949، وبريطانيا التي فجرت أول قنبلة ذرية لها في 3 أكتوبر 1952، بينما سارعت القيادة الفرنسة تحت زعامة الجنرال ديغول على بعث مشروعها النووي، ففي 3 جانفي 1946 أنشأت محافظة الطاقة النووية بهدف إجراء البحوث النووية، وبعد عام قررت فرنسا بتاريخ 15 جويلية 1947 إنشاء مركز رقان من أجل صنع أول قنبلة نووية فرنسية.

الدوافع الداخلية: حققت الثورة التحريرية خلال عامها السادس (1960) انتصارات عسكرية وسياسية أفقدت فرنسا الاستعمارية توازنها وهيبتها الدولية، فعلى الصعيد الدبلوماسي مثلا، انتزعت الثورة الجزائرية اعتراف العديد من دول العالم بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ووقوفها إلى جانب الثورة ماديا ومعنويا.

كما شهدت هذه الفترة تمرد الجيش الفرنسي الذي بدأ

يفقد معنوياته خاصة بعد هزيمته في معركة "ديات بيان فو" والذي شعر بالتذمر من تقاعس ديغول أمام الثورة الجزائرية، فكان على ديغول أن يرفع من معنوياته جيشه وشعبه اللذين أثرت فيهما إلى حد كبير الضربات القوية للمجاهدين الجزائريين على أرض المعركة والانتصارات الدبلوماسية التي حققتها الحكومة المؤقتة على المستوى الدولي، من جهة، وأن يواجه خصومه العسكريين الذين أرادوا أن يزيحوه من الحكم، من جهة أخرى.

التجارب النووية الفرنسية بالصحراء الجزائرية:

أوكلت حكومة الجنرال ديغول وعبر مرسوم 8 أكتوبر 1945 مهمة إعطاء الأسس القاعدية لمحافظة الطاقة النووية، إثر ذلك انصبت الجهود العلمية والعسكرية لصنع أول قنبلة ذرية فرنسية عبر ثلاثة مراحل هي على النحو الآتي:

المرحلة الأولى من 1945 إلى 1951م، وهي مرحلة الدراسات العلمية والتقنية.

المرحلة الثانية من عام 1952، تم فيها إعداد البرنامج الذي يسمح لفرنسا بالحصول على البلوتونيوم وعلى الميزانية المخصصة لتحقيق هذا المشروع.

المرحلة الثالثة والتي تبدأ من سنة 1955 والتي توصلت فيها الدراسات إلى إمكانية صنع القنبلة الذرية، وبالفعل بدأت مرحلة تجسيد المشروع.

بعد تمكن فرنسا من تحقيق مشروعها النووي وصنع القنبلة، كان لزاما عليها اختيار المكان المناسب لإجراء تجاربها النووية، وبالفعل وقع اختيارها على منطقة رقان بقلب الصحراء الجزائرية.

دون تأخير، شرعت فرنسا في إعداد هذه المنطقة الصحراوية لتجربتها، انطلقت التجارب النووية الفعلية في 13 فبراير، حينها فجر الجيش الفرنسي أول قنبلة نووية تفوق قوتها بنحو 4 مرات القنبلة التي ألقتها الولايات المتحدة الأميركية على مدينة هيروشيما اليابانية.

شكلت القنبلة الأولى بداية سلسلة طويلة من التجارب النووية التي وصل عددها إلى 57 تفجيرا وتجربة نووية إلى غاية عام 1966، فُجِّر خلالها 17 قنبلة نووية، أربع منها بالجو وكانت ملوثة للغاية، ثم بعد ذلك 13 قنبلة باطنية وسط الجبال، وقد مست هذه التجارب النووية منطقة الصحراء الجزائرية خاصة في كل من منطقة رقان، و إن إيكر بتمنراست.

ولأن التاريخ لا ينسى ما فعلته فرنسا الهمجية بالشعب الجزائري فدعني عزيزي القارئ أعرض عليك بعض النماذج من هذه التجارب النووية مع ذكر تاريخها وقوة قنبلتها :

التجارب النووية الجوية بمنطقة رقان من شهر فيفري 1960 إلى شهر أفريل 1961، وهي مرتبة على النحو الآتي:

عملية اليربوع الأزرق بتاريخ 13 فيفري 1960، بلغت قوتها 70 كيلو طن من مادة TNT.

عملية اليربوع الأبيض بتاريخ 1 أفريل 1960، بلغت قوتها 5 كيلو طن من مادة TNT.

عملية اليربوع الأحمر بتاريخ 27 أفريل 1960، بلغت قوتها 5 كيلو طن من مادة TNT.

عملية اليربوع الأخضر بتاريخ 25 أفريل 1961، بلغت قوتها 5 كيلو طن من مادة TNT.

التجارب النووية الباطنية بمنطقة إن إيكر بتمنراست من شهر فيفري 1961 إلى غاية 1966، وهي مرتبة على النحو الآتي:

تجربة أقات بتاريخ 7 فيفري 1961، بلغت قوتها 20 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة بريل بتاريخ 1 أفريل 1962، بلغت قوتها 30 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة أميرود بتاريخ 18 مارس 1963، بلغت قوتها 20 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة أميتيست بتاريخ 30 مارس 1963، بلغت قوتها 5 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة روبي بتاريخ 20 أكتوبر 1963، بلغت قوتها 100 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة أبال بتاريخ 14 فيفري 1964، بلغت قوتها 5 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة توباز بتاريخ 15 جوان 1964، بلغت قوتها 5 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة تركواز بتاريخ 28 نوفمبر 1964، بلغت قوتها 20 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة سفير بتاريخ 27 فيفري 1965، بلغت قوتها 150 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة جاد بتاريخ 30 ماي 1965، بلغت قوتها 5 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة كوراندون بتاريخ 1 أكتوبر 1965، بلغت قوتها 5 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة تورمالين بتاريخ 1 ديسمبر 1965، بلغت قوتها 20 كيلو طن من مادة TNT.

تجربة قرونات بتاريخ 16 فيفري 1966، بلغت قوتها 20 كيلو طن من مادة TNT.

ماذا جنت منطقة الصحراء والجزائر من هذه التجارب النووية؟:

في الوقت الذي هللت فيه فرنسا بالنصر واستبشرت خيرا بامتلاكها للقنبلة النووية التي سترفع مقامها عاليا وتسجل اسمها في سجل النادي النووي العالمي، كان بالمقابل أهالي منطقة رقان وإن إيكر الجزائرية يستنشقون الهواء الملوث بالإشعاعات، فلقد كانت نتائج التجارب النووية الفرنسية خطيرة على الإنسان وعلى البيئة حتى بعد مرور عشرات السنوات على التفجيرات.

فمباشرة بعد التفجيرات ظهرت العديد من الأمراض التي كانت نادرة الحدوث من مثل سرطان الجلد الذي انتشر انتشارا كبيرا بين الأهالي، كما تفشى مرض العيون، وظهرت حالات العمى، كما سجلت العديد من حالات الإجهاض والنزيف الدموي عند النساء وحتى الحيوانات، كما لوحظ كثرة الوفيات للأطفال عند ولادتهم، وكثرة التشوهات الخلقية عند البعض الآخر، ناهيك عن ظهور حالات العقم التي أصبحت شائعة جدا.

وفي غياب الإحصائيات والمراقبة الطبية كتطور مستوى الصحة في منطقة رقان إبان الاحتلال، لاسيما قبل وبعد هذه التجارب النووية الأولى، ظل الصمت يلازم موضوع الصحة بمنطقة رقان بعد التجارب النووية وذلك لغياب السجل المدني قبل عام 1967، خاصة وأن أضرار الإشعاعات ولاسيما مادة البلوتونيوم لا يتوقف مفعولها إلا بعد انقضاء مدة 24 ألف سنة.

كما ظهرت انعكاسات خطيرة على البيئة حيث قضت الإشعاعات على الخيرات الطبيعية المتنوعة التي كانت تتميز بها خاصة منطقة رقان، وقد تجلى الإشعاع الذري في الأضرار التي مست زراعة الحبوب والنخيل الذي أصيب بوباء "البيوض الذري".

لا توجد سجلات رسمية عن إجراء تجارب نووية في البلاد العربية خلال فترة الاستعمار الأوروبي، ولكن بالرغم من ذلك، تم تسجيل حالات من التعرض للإشعاع في بعض الدول العربية نتيجة للتجارب النووية التي تم إجراؤها في دول أخرى.

على سبيل المثال، تم تسجيل حالات من التعرض للإشعاع في الكويت بعد التجربة النووية التي أجرتها الولايات المتحدة في جزيرة بيكيني في المحيط الهادئ عام 1946، وقد تسببت هذه التجربة في انتشار الإشعاع في منطقة الخليج وتعرض عدد من الأشخاص للإشعاع في الكويت والدول المجاورة.

وتشير بعض التقارير إلى أن بعض الدول العربية كانت تستخدم كمناطق تجريبية للأسلحة النووية من قبل الدول الأوروبية والأمريكية خلال فترة الاستعمار، ولكن لا يوجد دليل قاطع على ذلك.

بشكل عام يمكن القول أن التجارب النووية التي أجريت في الفترة الاستعمارية تسببت في العديد من الأضرار البيئية والصحية للدول الإسلامية والعربية خاصة الجزائر التي لا زالت تعاني من آثار ذلك إلى غاية يومنا الحالي، وهنا أنوه بالمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتق فرنسا إن تاريخيا أو إنسانيا، فهذه التجارب بالنسبة لنا تعد من الجرائم الإنسانية الكثيرة التي اقترفها المستدمر الفرنسي في حق الشعب الجزائري، لأنه سخر أهالي منطقة رقان وما جاورها لأن يكونوا فئران تجاربه النووية، وعرضهم للإبادة الشاملة والبطيئة.

ولا يمكننا بأي حال من الأحوال أن ننس ما فعلته فرنسا النووية بالجزائر والجزائريين، ولا زلنا مصممين على ملاحقة فرنسا عن جرائمها النووية بالاعتماد على القانون الدولي الإنساني واتفاقيات حقوق الإنسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

طلب العلم

اليوم الدولي لمحو الأمـية

بقلم الأستاذ إسماعيل دباح / خبير المناهج التربوية

العلـم في ثقافتنـا وتراثنا له مكانـة رفيعة، بل عدهـ كثيـر من العلماء مـن الفروض، فقـد كان أول ما نـزل من القـرآن الكريم الأمـر بالقراءة " اقرأ باسـم ربـك الذي خلق خلق الإنسـان مـن علق اقـرأ وربك الأكرم الـذي علم بالقلم علم الإنسـان ما لم يعلم " الآيات (1-5) سـورة العلق، كدلالـة عـلى أهمية ودور العلـم في فهم خطاب االله تعـالى وتنفيذه، وتعمير الأرض .

والنصوص كثيرة جدا في موضوع مكانة وأهمية العلم والعلماء، منها: "ن والقلم وما يسطرون" الآية (1) سورة القلم.

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير" الآية (11) سورة المجادلة. "إنما يخشى الله من عباده العلماء" الآية (28) سورة فاطر. "يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه" الآية (282) سورة البقرة.

لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس" الآية (25) سورة الحديد

. ثم كان التأكيد بأمره صلى الله عليه وسلم على التعليم "طلب العلم فريضة على كل مسلم" أخرجه ابن ماجة، وبالمنطق ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فيصبح طلب العلم واجبا وضروريا للقيام بمختلف الأعمال المطلوبة من الإنسان المسلم في عباداته و معاملاته. وقد أطلق الرسول الكريم- صلى الله عليه وسلم- سراح أسرى بدر مقابل تعليمهم عددا من أبناء المسلمين القراءة والكتابة.

والإسلام منذ أن أشرقت شمسه، كان ثورة على الجهل، ودعوة إلى القراءة والدراسة والعلم، فالإسلام دين لا يحمله إلا أمة واعية متعلمة، والله تعالى هو الذي خلق، وهو الذي علم...) .

ويأتي اليوم الدولي لمحو الأمية الذي يحل في اليوم 8 سبتمبر، بهدف تذكير المجتمع الدولي بأهمية القراءة للأفراد والمجتمعات، وتأكيد الحاجة إلى تكثيف الجهود المبذولة نحو الوصول إلى مجتمعات أكثر إلماما بمهارات القراءة والكتابة، باعتبارها مسألة من مسائل الكرامة وحقوق الإنسان، وكذلك النهوض بخطة محو الأمية للمضي قدما نحو مجتمعات مستدامة.

ولا تزال التحديات التي تواجه محو الأمية في العالم ماثلة بالرغم من التقدم المحرز، إذ لا يزال ما لا يقل عن 773 مليون شخصا من الشباب والكبار غير ملمين بالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة، حتى يومنا هذا، ومن المؤسف أن نجد في هذه السنوات نسبة الأمية مرتفعة في العالم العربي والاسلامي.

وتاريخيا كانت بلاد المسلمين في القرون الماضية كانت محط اهتمام العالم، حيث كان طلبة العلم من مختلف دول أوروبا يأتون إلى بلاد المسلمين يتعلمون فيها، كما كانوا يترجمون كتب العلماء المسلمين ومؤلفاتهم في مختلف المجالات، من أمثال: الفارابي، والكندي، وابن الهيثم، وابن سينا، وابن النفيس، وابن خلدون رحمهم الله.

لهذا محو الأمية يعد المعول الأول في هدم صرح الجهل والتخلف في المجتمع، والمضي به قدما نحو البناء والتقدم والحضارة.

ويحتفل باليوم الدولي لمحو الأمية(8أيلول/سبتمبر)، كفرصة للحكومات ومنظمات المجتمع المدني وأصحاب المصلحة، لإبراز التحسينات التي طرأت على معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، وللتفكير في بقية تحديات محو الأمية الماثلة أمام العالم، وقضية محو الأمية هي عنصر جوهري في أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وجدول أعمال الأمم المتحدة2030 للتنمية المستدامة.

وجاءت فكرة هذه المناسبة الدولية نتاج فعاليات المؤتمر العالمي لوزراء التربية الذي عقد بشأن محو الأمية في العاصمة الإيرانية طهران في يومي 18 و 19 أيلول/سبتمبر 1965.

وتعزز أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، التي اعتمدتها المنظمة في أيلول/سبتمبر 2015، هدف الحصول على التعليم الجيد وفرص التعلم في أي المراحل العمرية، كما أن غاية من غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة هي ضمان تعلم الشباب المهارات اللازمة في القراءة والكتابة والحساب، وإتاحة فرصة اكتسابها أمام البالغين ممن يفتقدون إليها.

ومنذ الاحتفاء بأول يوم دولي لمحو الأمية في عام 1967، لم تزل الاحتفالات تقام في كل أرجاء العالم حيث يتاح للبلدان والشركاء الدفع قدما بجدول الأعمال الخاص بمحو الأمية على الصعد الوطنية والإقليمية والوطنية.

في رحاب آية

" وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا "

من الآية (268) سورة البقرة

بقلم الأستاذ محمد ضياء سليمان أبو سنه / باحث إسلامي

(اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك)، كان هذا الدعاء من أكثر الأدعية التي يقولها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تعليما لنا إن الأمر كله بيد الله سبحانه وتعالى، وأن ليس لمخلوق القدرة والسيطرة على أمر باستقلال من دون الله عز وجل .

وليحذر الإنسان من أن تسول له نفسه والشيطان، في هذه الحياة الدنيا الفانية أن الخلد فيها دائم وإلا فأين من سبقنا من 100 عام فقط؟!! " ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب" الآية (6) سورة الرعد.

وإن الشيطان في كيده الضعيف يحاول أن يجعل الإنسان يخاف من غده وهو خوف بالإيحاء المرضي، بأن الإنسان سوف يفتقر ويصبح بلا زاد، وما علم أن خير الزاد هو التقوى،

وهو الركن الشديد لمن آمن بالله ربا، حيث إن الإيمان يقهر المستحيل، وأن الله سبحانه وتعالى هو الرزاق ذو القوة المتين، ويحتاج الإنسان فقط إلى ترتيب أسبابه فيجد الرخاء والفضل في كنف الله عز وجل .

العمل شرف

حيث إن صاحب المهنة يساعد في رفعة وطنه ومجتمعه ودينه لأنه يكف نفسه عن السؤال، وليس بالضرورة أن يكون العمل شريفا أو حقيرا أو وضيعا، فكل الأعمال شريفة في نفسها وإن تفاضل بعضها على بعض، فالإنسان منا ميسر لما خلق له، ومن هنا يضع الإنسان ثقته في الله عز وجل بأنه سوف يكلل عمله بالنجاح والرزق الوفير.

فصاحب المهنة وعامل النظافة كالمدرس ورجال الأعمال، كلهم متساوون في الأجر من حيث طلب الكفاف والاستغناء عن الناس، مع حاجة كل واحد منهم للآخر" وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم " الآية (165) سورة الأنعام .

فلا يركن الشباب للبطالة حتى ولو كان مستغنيا .!

وقديما قال الشاعر أبو العتاهية :

إن الشباب والفراغ والجدة مفسدة للمرء أي مفسدة .

الشباب عصب الأمة

لابد للشباب أن ينزل سوق العمل وإن كان بما درسه في حياته التعليمية فبها ونعمت، حتى يكون متناسبا مع هذا العمل فذلك أفضل حيث إنه سوف يبدع فيه أيما إبداع، طالما أنه محب لما درس، وينتظر أن يأخذ الخبرة والدربة التي لا تتأتى إلا بالصبر والعمل تحت قيادة رشيدة.

الأنبياء والمرسلون عليهم السلام أصحاب مهن

النبوة في حد ذاتها اصطفاء من الله سبحانه وتعالي، وتشوف الإنسان لإحسان عبادة الله على هدي الوحي، فهم دعاة ومصلحون ومفكرون وأصحاب عبقريات في قيادة وسياسية أممهم بطريق الوحي الإلهي، وهم قدوة ونموذج في العمل الحر والمهني، فقد عمل معظم الأنبياء عليهم السلام برعي الغنم ومنهم من تاجر كسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وكذلك سيدنا داود عليهم السلام كان حدادا، وسيدنا إدريس عليه السلام عمل بالخياطة، وسيدنا نوح وسيدنا زكريا عليهما السلام امتهنا النجارة، وسيدنا إلياس عليه السلام كان نساجا، وسيدنا إبراهيم عليه السلام كان تاجرا للقماش، كما أنه بنى الكعبة هو وابنه سيدنا إسماعيل عليه السلام الذي كان صيادا، وكان آدم عليه السلام أبو البشر يعمل بالزراعة.

الدين والدعوة إلى العمل

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون" الآية (105) سورة التوبة، وهذه وصية رسول الله صلي الله عليه وسلم لنا جميعا، أن نأكل من عمل أيدينا فقد روى البخاري في صحيحه أنه صلى الله عليه وسلم قال "ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داوود عليه السلام، كان يأكل من عمل يده".

المهارة في العمل طريق التقدم

وكما أن الإنسان يعمل فلابد له من الإتقان والمهارة، حتى يكون مطلوبا في سوق العمل، ولا ينتظر الشباب العمل حتى يأتيه وفق تخصصه، بل لابد أن يسعى لأي عمل أفضل من البطالة.! فقد يجد نفسه لا يعمل وفق ما درس، وهنا ينبغي على المنظمات والدول مساعدة الشباب، وتحويل مسارات تدريبية مناسبة لأقرب شيء لما درسه الشباب مع التدريب المكثف لسوق العمل، وإدراج سياسات تعليمية تنظر للأعمال الجديدة والمتطورة تكنولوجيا مع الحفاظ على الحرف اليدوية والتراثية.

وأما بنعمة ربك فحدث

وهنا تنقطع صلة الشيطان بنا حيث إننا نعمل فنكف أنفسنا وأهلنا وبلادنا عن ذل السؤال، فمن يملك قوته يملك قراره وقوته ولا ننتظر املاءات من أي دولة أو منظمات مشبوهة، ويكون خضوعنا لسلطان رب العالمين، مع حسن استثمار رزق ربنا في مجتمعاتنا من مشاريع ووقفيات لأعمال الخير، مع اقتصادنا في النفقة والمعيشة دون إسراف وتبذير أو بخل و إقتار، فإن الله سبحانه وتعالي يحب أن يرى أثر نعمته على عباده، مع ملاحظة القانون القرآني" ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا" الآية (29) سورة الإسراء.

وفي النهاية فإن حزب الله هم الغالبون ضد الشيطان وأعوانه" الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم" الآية (268) سورة البقرة .

أجري الحوار - مهاجري زيان

البروفيسور محمد بن سعيد أستاذ وخبير الاقتصاد في حوار مع مجلة " لتعارفوا" :

أزمة الغذاء العالمية تتطلب التعاون الدولي لحماية الفئات الضعيفة

كورونـا أوجدت تنظير جديد حول كيـف نعيش في اقتصاد مغلـق دون العالم الخارجي

« أكد البروفيسور محمد بن سعيد أستاذ بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير رئيس فرقة بحث بمخبر تسيير المؤسسات جامعة جيلالي لياس سيدي بلعباس الجزائر، أن جائحة كورونا أثرت على العالم بأسره على مختلف الأصعدة وأن هناك تنظير جديد، يعتمد على مدى تقدير نقاط القوة والضعف التي توصل إليها كل بلد، وكيف نعيش في اقتصاد مغلق دون العالم الخارجي في حالة الكوارث الطبيعية.

وأشار في حواره مع مجلة " لتعارفوا" أن أزمة الغذاء العالمية تتطلب تعاون دولي في ظل الحديث عن أن هناك قرابة مليار شخص حول العالم يعانون الجوع والفقر، كما أشار إلي دور الاقتصاد الإسلامي في تحقيق مصلحة الإنسان .. وإلى نص الحوار . »

ما سر الضبابية التي تميز الاقتصاد العالمي هذه السنوات ؟

إذا نظرنا في نظرية Professeur John Joseph Mearsheimer حول" الواقعية الجديدة لسياسة القوى العظمى" نلاحظ أن خاصية العالم الحالي المتعدد الأقطاب يعتمد على الفوضوية، بمعنى اختلاف الأنظمة والسياسات والتوجهات، الأديان، الثقافات، العادات، التاريخ، وكذلك التكتلات والاتفاقيات صعبت معرفة معالم الاقتصاد العالمي الحالي، وكذلك الفرضية الثانية ل Mearsheimer، وهي عدم اليقين حول النوايا، بحيث يصعب معرفة نية بلد تجاه بلد آخر في أي مجال.

تلاشي الاقتصاد الاشتراكي لا يعني براءة الليبرالية.. ما رأيكم؟

صحيح الليبرالية في ظاهرها الحرية وأنها تسمح بالعيش في عالم واحد، أو دولة صغيرة لكن الواقع قدم لنا الكثير من السلبيات، سوف اتكلم عن الليبرالية من منظور العولمة المالية، العولمة المالية ترتكز على المبادئ التي تسمح بتحرير حركة رؤوس الأموال والأشخاص وهي Désintermédiation، اللاوساطة مالية Déréglementation، تحرير مالي Décloisonnement, تفكيك وإزالة الفوارق بين سوق النقد وسوق رأس المال

> كورونا أوجدت تنظير جديد حول كيف نعيش في اقتصاد مغلق دون العالم الخارجي

Dématérialisation, التجريد المادي.

والمقصود هنا دور الإنترنت والتجارة الإلكترونية

Délocalisation, عدم التمركز، والمقصود هنا أن أسواق رأس المال تسير وفق برمجيات أعدها متخصصون في الرياضيات والفيزياء، فحركة الأموال تنتقل في جزء من الألف بالثانية، لأن الأسواق لا تغلق مدار 24 ساعة .

Dénationalisation, التجريد من الجنسية او القومي، هذا من خلال عمل الشركات العابرة للقارات .

Désengagement، فك الارتباط

والمقصود تقليص دول الدول، وترك الاقتصاد يسير وفق ميكانيزمات اقتصاد السوق .

ولكن هذه الليبرالية أدت في منتصف الثمانينات إلى بداية الألفين- حيث اتسعت الدائرة

الائتمانية النقدية والمالية على حساب الإنتاج الحقيقي - إلى

انهيار اقتصاديات بعض دول شرق آسيا، وكذلك بعض دول أمريكا الجنوبية على سبيل المثال، بالإضافة إلى استغلال الشعوب الضعيفة وتشغيل الأطفال والنساء دون السن المسموح به.

جائحة كورونا كشفت زيف التنظير البشري، هل تتوقع حلول أفكار جديدة في الاقتصاد ؟

جائحة كورونا الكلام فيها طويل لما لها من أثر على الاقتصاد العالمي ومازالت مخلفاتها حتى الآن، كورونا أثرت على العالم بأسره على مختلف الأصعدة، اقتصاديا، اجتماعيا، سياسيا، دينيا، وعلى البيئة، و الجانب السيكولوجي للبشرية.

والمؤكد أن هناك تنظير جديد، يعتمد على مدى تقدير نقاط القوة والضعف التي توصل إليها كل بلد، وخاصة في الجانب الاقتصادي، وهذا بالإجابة على سؤال بسيط، كيف نعيش في اقتصاد مغلق دون العالم الخارجي في حالة الكوارث الطبيعية، أو وباء عالمي يشل جميع التنقلات والمبادلات؟ أي كيف ننتج سلع ونوفر خدمات؟ والتنظير يعتمد على المزايا النسبية للاقتصاد كل بلد.

الاقتصاد الإسلامي لم تمنح له فرصا حقيقية، ومع هذا فقد أبان عن إنسانية لافتة في مقابل النظم الاخرى، متى يحين عهده؟، و ما هو المطلوب من النخب الاسلامية؟

صحيح أننا نعيش في اقتصاد تهيمن عليه القوى العظمى، فنجد الجانب النقدي يشرف عليه صندوق النقد الدولي، والجانب المالي تشرف عليه مجموعة البنك الدولي، والجانب التجاري تحت إشراف المنظمة العالمية للتجارة، والجانب السياسي والعسكري بإشراف كل من هيئة الأمم المتحدة وحلف الناتو، والجانب الصحي بإشراف المنظمة العالمية للصحة وغيرها من المنظمات العالمية والدولية.

لكن الأزمات المالية والاقتصادية التي عرفها الاقتصاد العالمي بوجود هذه الهيئات والمؤسسات الدولية، إضافة إلى عمل وول ستريت، منذ 1637 إلى يومنا هذا، لازال الاقتصاد الكلاسيكي يتسم بالاستدانة والتعثر المالي وإفلاس كبرى البنوك والمؤسسات المالية .

بالمقابل هناك اقتصاد الشرع- الاقتصاد الإسلامي- يرتكز على العدالة والمساواة ويرفض الطبقية، اقتصاد مبني على تحريم الربا، ويشجع على صيغ السلام عليكم. و رحمة الله و بركاته

Do Not Consider Poverty A Humiliation Nor Wealth An الإسلامي كالمشاركة، المرابحة، المزارعة... وغيرها، ويرفض استغلال المرأة والطفل، لكن حان وقته، وخير مثال بعد الأزمة المالية العالمية لسنة 2008، شد انتباه العديد من دول الغرب إلى أثر معدلات الفائدة، فشرعوا في تخفيضات إلى مستويات دنيا، وأحيانا يتكلمون عن قرض بمعدل فائدة صفر، دون التلفظ بقول قرض بدون فائدة.

المهم هي بداية لرسم اقتصاد عالمي يعلم أصحابه خطورة التعامل بالفوائد، وكذلك سلوك الجالية المسلمة وخاصة الطبقة المثقفة وأثرها في مجتمعات الغرب، كل هذا ومستقبلا إن تم الالتفات إلى أثر الزكاة على التمويل الاقتصادي والجانب الاجتماعي، ودور مؤسسة المسجد وغيره، سيرجح الكفة لاقتصاد الشرع وللمسلمين بصفة عامة .

العالم على موعد مع أزمة غذاء خانقة وفق مؤشرات ودراسات قد تهدد النوع البشري في كثير من البقاع، ماذا أعددتم كخبراء؟، وما حقيقة هذا التهديد؟

صحيح هناك مؤشرات ماكرو مالية ومؤشرات ماكرو اقتصادية تنبئ بأزمة غذاء، هذا يبقى من الناحية النظرية، لكن كمسلمين للكعبة رب يحميها، لا نؤمن بما يسميه الغرب لعنة الموارد الطبيعية، بل نسميها بسوء

استغلال نعم المنعم، هذا صحيح فيه تقصير، على العديد من الدول أن تنتج، حتى تستقل من التوعية الاقتصادية، ودور الباحث والخبير في الجامعات له رسالة بمثابة أمانة يوصلها للشباب المثقف، وكذلك في الملتقيات والمجلات والكتب، بحيث تكون دراسات علمية توثق وتوضح المزايا النسبية لاقتصاد أي بلد، ما هو قوته الاقتصادية، من خلال دراسة حالة، دراسة ميدانية، دراسة قياسية، مقارنات مع اقتصاديات متشابهة، ولب التهديد عندما نعتمد في جلب غذائنا ودوائنا، والتكنولوجيا من عند غيرنا .

قرابة المليار شخص في العالم يعانون من الجوع وسوء التغذية، لماذا هذا الصمت العالمي تجاه الأرقام المهولة؟، وهل من بشرى في الأفق للتخفيف من حدة الظاهرة؟

نعم هناك جوع وفقر ولا مساواة وتهميش وغيره فعلى الصعيد العالمي، نلحظ أن فئة قليلة تتحكم وتسير الفئة الأكبر، هناك مراعاة للمصلحة الشخصية فقط، وفيه استغلال ونهب لخيرات شعوب مغلوبة على أمرها، مما أدى إلى قرابة المليار شخص يعانون من الجوع وسوء التغذية.

التوزيع الظالم للمنافع يعد جزءا من التمييز، لماذا هذا الغياب المريب لبعض الهيئات الحقوقية؟

التمييز بسبب سيطرة القوى العظمى، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل، فانعدام خوف الله تعالي، أي غياب الوازع الديني يؤدي إلى هذا التمييز والتحيز، ومن يدعون بأنهم حقوقيون، فاغلبهم يعملون لمصلحتهم الخاصة .

الاقتصاد الإسلامي نظام أخلاقي بالدرجة الاولى يخاطب العواطف بدل الجيوب، هل يمكن أن يكون البديل المخلص والمنقذ؟

طبعا اذا ساد الاقتصاد الإسلامي، فبشرى لكل من هو إنسان، حقه مضمون، وتسود العدالة، وتزول الربا وبزوال الربا ينمو الاقتصاد، وينشأ التكافل الاجتماعي .

في النهاية تفضلوا بقول ما تريدون

في النهاية لكم مني جزيل الشكر والعرفان لإعطائكم لي هذه الفرصة، وشكرا على اهتمامكم بقضايا الإسلام والمسلمين، وكذلك الجانب الإنساني بصفة عامة، ونقلا وليس عني. من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معا فعليه بالعلم .

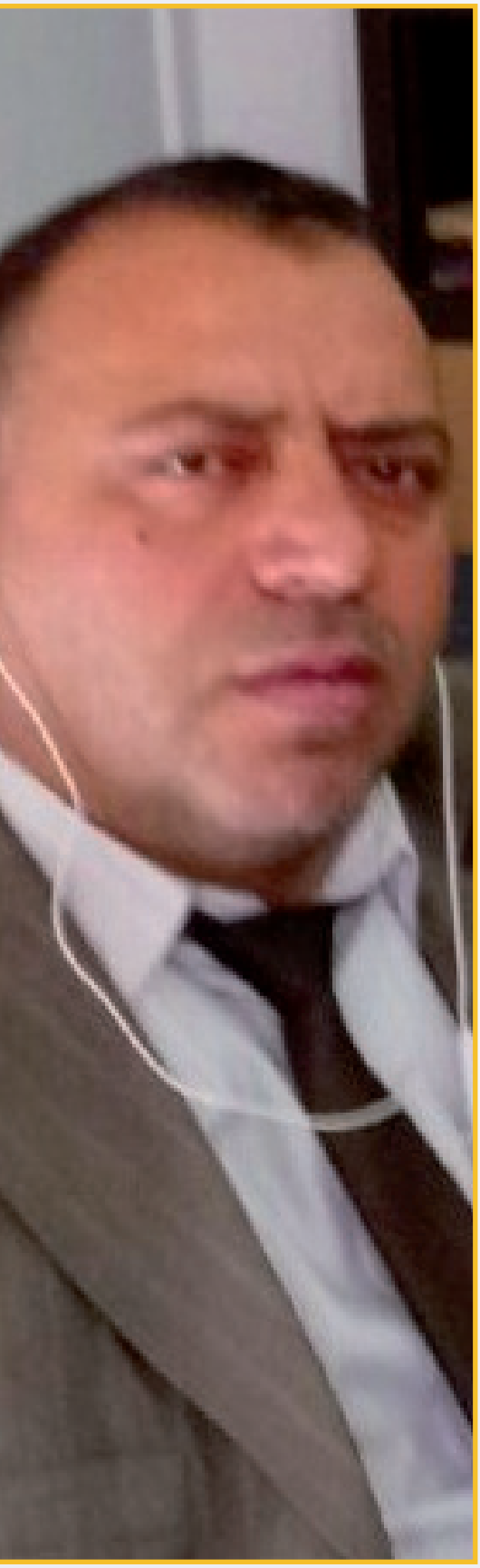

مخـاطر الحروب والصراعات على البشـــرية

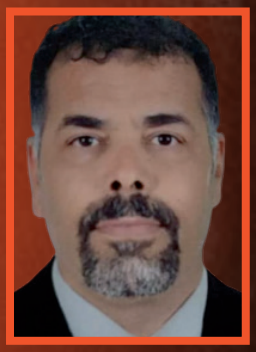

بقلم البروفيسور: الجيلالي شقرون باحث أكاديمي

الحرب هي صراع مسلح بين دول أو جماعات مسلحة متعارضة، يستخدم فيها القوة العسكرية لتحقيق أهداف سياسية أو تحريرية أو احتلالية أو دفاعية أو غيرها، وتتمثل أهداف الحروب في السيطرة على الأراضي والموارد الاقتصادية والسياسية والثقافية للدولة المعادية، وتحقيق المصالح الاستراتيجية للدولة المتحاربة، أو حماية الأمن القومي والمصالح الاقتصادية والسياسية للدولة المهاجمة أو المدافعة.

وتتنوع أسباب الحروب وتتضمن الصراعات الإيديولوجية والدينية والثقافية والاقتصادية والتاريخية وغيرها، وبشكل عام، تشكل الحروب تحدياً كبيرًا للأمن والاستقرار العالميين، وتتسبب في تدمير الحياة الإنسانية والممتلكات، بالإضافة إلى ارتفاع عدد الضحايا والجرحى واللاجئين والنازحين والتدمير البيئي.

كما تتنوع أسباب الصراعات في العالم وتختلف من منطقة إلى أخرى، ولكن بشكل عام، يمكن تلخيصها في بعض النقاط الأساسية:

الصراعات السياسية: وتشمل الصراعات بين الدول لتحقيق المصالح السياسية والاقتصادية، والصراعات داخل الدول لتحقيق السلطة والنفوذ.

الصراعات الدينية: وتندرج تحتها الصراعات بين المذاهب الدينية المختلفة، والصراعات داخل الطوائف الدينية للسيطرة على الموارد والنفوذ.

الصراعات العرقية والقومية: وتشمل الصراعات بين القوميات المختلفة والصراعات داخل الدول بين الأقليات والغالبيات.

الصراعات الاقتصادية: وتتمثل في المنافسة على الموارد الطبيعية والثروات الاقتصادية، والتجارة الدولية .

التغيرات البيئية: وتشمل الصراعات بين الدول بسبب نقص الموارد الطبيعية وتلوث البيئة وتدمير الحياة البرية والبحرية.

مخاطر الحروب

تؤثر الحروب بشكل كبير على المجتمعات الإنسانية وتترك العديد من الآثار السلبية على الأفراد والمجتمعات بشكل عام، ومن بين الانعكاسات الرئيسية للحروب والصراعات على المجتمعات الإنسانية:

خسائر الأرواح: تعد من أكثر النتائج السلبية للحروب، حيث يفقد الكثيرون حياتهم أو يصابون بجروح خطيرة.

الأضرار المادية: تشمل الأضرار التي تتعرض لها المجتمعات الإنسانية جراء تدمير الممتلكات والبنية التحتية والمنشآت الحيوية مثل المستشفيات والمدارس والمحطات الكهربائية والمياه.

النزوح القسري: تؤدي الحروب والصراعات إلى تشريد الكثير من الناس وإجبارهم على الهجرة والتنقل، مما يؤثر على حياتهم اليومية ويزيد من معاناتهم.

الفقر وعدم الاستقرار الاقتصادي: يؤدي الصراع والحرب إلى تقلص الاقتصاد وتدمير البنى التحتية الحيوية مثل الطرق والمنشآت الحيوية، مما يؤثر على النمو الاقتصادي ويزيد من الفقر وعدم الاستقرار الاقتصادي.

التدمير البيئي: تؤدي الحروب والصراعات إلى التلوث والتدمير البيئي وذلك بسبب استخدام الأسلحة الكيميائية والنووية والتحريق العرضي للنفط والغاز، مما يؤدي إلى تلوث المياه والهواء والتربة وتأثيرها على الحياة البرية والبشرية.

الصحة النفسية: تؤثر الحروب والصراعات على الصحة النفسية للأفراد والمجتمعات، حيث يعاني الكثيرون من الصدمة النفسية والإجهاد العصبي والاكتئاب والقلق والخوف.

إن هذه الانعكاسات السلبية للحروب والصراعات تؤثر على المجتمعات الإنسانية بشكل عام وتدمر الحياة اليومية للأفراد وتهدد الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والبيئي.

والحروب والنزاعات تؤدي إلى تدمير البنية التحتية والمؤسسات الحكومية والخدمات الأساسية، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الحروب والنزاعات تسبب في نزوح السكان وتشريد اللاجئين، مما يؤدي إلى تدمير الحياة الاجتماعية والاقتصادية في البلدان المتأثرة.

ويعد النزاع الدائر في سوريا مثالاً حيا على هذا الأمر، حيث يعاني المدنيون من النزوح والتشريد ويواجهون صعوبات في الحصول على الغذاء والماء والرعاية الصحية والإسكان اللائق، كما تشهد الدول المجاورة لسوريا تدفقا كبيرا من اللاجئين والنازحين الذين يحتاجون إلى المساعدة والدعم.

ومن الجدير بالذكر أن الأزمات الإنسانية التي تتسبب فيها الحروب والنزاعات تؤثر على المجتمعات والاقتصاديات في المنطقة بأكملها، وتتطلب جهودا دولية مشتركة للتعامل معها والعمل على حلها، بالإضافة إلى المشاكل الإنسانية التي تنجم عن الحروب والنزاعات، فإنها تؤدي أيضا إلى اضطرابات في الأمن العالمي والاقتصاد العالمي، وهذا يعني أنها تؤثر على العديد من الدول والمناطق في جميع أنحاء العالم.

ومن بين الآثار الأخرى التي تترتب على الحروب والنزاعات، يمكن ذكر أنها تؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي في البلدان المتأثرة، مما يؤدي إلى تفاقم الفقر والبطالة وتراجع النمو الاقتصادي، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة تدفقات الهجرة غير الشرعية إلى بلدان أخرى، مما يفاقم أزمة اللاجئين والمهاجرين.

وبعض الحروب والنزاعات تؤدي إلى تدمير الموارد الطبيعية والبيئة، مما يؤثر على الاستدامة البيئية والصحة العامة، وبالإضافة إلى ذلك، فإن الحروب والنزاعات تزيد من انتشار الأمراض والوباء، وتجعل من الصعب الوصول إلى الرعاية الصحية اللازمة للمصابين.

وبشكل عام، فإن استمرار الحروب والنزاعات يعد تحدياً كبير للمجتمع الدولي، ويتطلب جهودا دولية مشتركة للعمل على حل هذه المشكلة الهامة وتعزيز الاستقرار والسلام العالميين.

برامج ومبادرات تحقيق السلام العالمي

هناك العديد من البرامج والمبادرات التي تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في العالم، ومن بين هذه البرامج والمبادرات:

أهداف التنمية المستدامة: وهي مجموعة من الأهداف التي تم الاتفاق عليها عالمياً من قبل الأمم المتحدة والتي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في العالم، وتشمل هذه الأهداف القضاء على الفقر والجوع وتوفير التعليم والصحة والمياه النظيفة والطاقة المستدامة والعدالة الاجتماعية.

برنامج الأمم المتحدة للتنمية: وهو برنامج دولي يهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة في الدول النامية، ويقوم البرنامج بتوفير الدعم المالي والتقني والتدريب للحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتحقيق التنمية المستدامة.

الاتفاقية الدولية للتغير المناخي: وهي اتفاقية دولية وقعت عليها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وتهدف إلى تقليل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وتحقيق التنمية المستدامة عن طريق تعزيز الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للسلام والأمن: وهو برنامج يهدف إلى تحقيق السلام والأمن في العالم من خلال دعم التنمية المستدامة وتقليل الفقر وتعزيز العدالة الاجتماعية وحماية حقوق الإنسان.

مبادرة السلام في الشرق الأوسط: وهي مبادرة للسلام في المنطقة العربية والتي تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة عن طريق توفير حلول سياسية للصراعات القائمة وتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة.

وهناك العديد من البرامج والمبادرات الأخرى التي تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة في العالم، وتتطلب جهودا دولية مشتركة لتنفيذها.

سبل مواجهة الحروب والصراعات

تحقيق السلام ووضع حد للحروب والصراعات الدولية يتطلب جهودا دولية مشتركة وتعاوناً بين الدول والمجتمع الدولي بشكل عام، ومن بين الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحقيق ذلك:

تعزيز الحوار الدولي: يجب تعزيز الحوار بين الدول المختلفة لحل الخلافات الدبلوماسية بطريقة سلمية، وتفادي التصعيد العسكري.

تحفيز العلاقات الاقتصادية: يمكن استخدام العلاقات الاقتصادية لتحفيز التعاون والتفاهم بين الدول، وتقليل التوترات السياسية والاقتصادية.

تعزيز حقوق الإنسان: يجب تعزيز حقوق الإنسان في جميع الدول، وتشجيع الدول على تطبيق القوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وتحفيز التعاون الدولي لحماية حقوق الإنسان.

تعزيز الديمقراطية: يجب تعزيز المؤسسات الديمقراطية في جميع الدول، وتشجيع الحوار السياسي بين الأحزاب المختلفة، وتقليل الفساد وتعزيز الشفافية في العملية السياسية.

تشجيع الحل السلمي للصراعات: يجب تشجيع الدول على اللجوء إلى الحلول السلمية للصراعات، وتفادي العنف والتصعيد العسكري، واللجوء إلى وسائل الحوار والتفاهم.

تعزيز الأمن الدولي: يجب تعزيز الأمن الدولي ومكافحة الإرهاب والتطرف، وتفادي التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول.

تعزيز التعاون الدولي: يجب تعزيز التعاون الدولي في مجالات مثل التجارة والتنمية والأمن الدولي، وتشجيع الدول على العمل بشكل مشترك لتحقيق أهداف مشتركة.

هذه بعض الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحقيق السلام ووضع حد للحروب والصراعات الدولية، وهي تتطلب جهودا دولية مشتركة وتعاوناً بين الدول والمجتمع الدولي بشكل عام.

الشيخ مهاجري زيان يشكر الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لدعمه مسجد باريس الكبير

وجه الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، الشكر والتقدير للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، لدعمه المتواصل لمسجد باريس الكبير -وكان عميد مسجد باريس الكبير، المحامي شمس الدين حفيظ، قد تلقى اتصالا هاتفيا يوم الجمعة الموافق 28 يوليو من رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون، حيث أشاد بجهود المسجد الكبير في فرنسا .

وأكد الشيخ مهاجري زيان أن دعم رئيس الجمهورية الجزائرية لمسجد باريس الكبير، تمثل في اعتماده للمسجد لإصدار شهادة الحلال على كل المنتجات التي تأتي للجزائر من فرنسا، كذلك لرعايته برنامج أطفال الجالية الجزائرية الذين يقضون عطلتهم الصيفية في الجزائر، وقد أرسل مسجد باريس 900 طفل - إناث وذكور من عمر -10 14 عام- إلى المخيمات الصيفية لقضاء العطلة في الجزائر، لاكتشاف بلادهم وثرواتهم التاريخية والتراثية.

وأشاد رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بمبادرة الرئيس تبون بطباعة مصحف خاص لذوي الإعاقة البصرية، مؤكدا أن هذا العمل يستوجب توجيه التحية والتقدير للرئيس الجزائري لاهتمامه بالأشخاص غير المبصرين .

كما أشاد الشيخ مهاجري زيان بالدور الكبير لعميد مسجد باريس الأستاذ شمس الدين حفيظ، مؤكدا أنه منذ أن تولى المسؤولية فقد شهد المسجد نقلة كبيرة على كل المستويات الدعوية والتعليمية والثقافية والعلمية، كذلك هناك طفرة كبيرة في الندوات واللقاءات وتأهيل الأئمة، وتوطيد العلاقات مع السلطات الفرنسية والرأي العام والإعلام وأصحاب الديانات الأخرى .

كما أشاد الشيخ زيان بجهود عميد مسجد باريس الكبير ودوره في التواصل مع المنظمات الإسلامية الكبرى التي تعمل على نشر الوسطية والاعتدال، ومنها رابطة العالم الإسلامي وأمينها العام، والأزهر الشريف والإمام الأكبر، وكذلك مع بابا الفاتيكان وزيارته له.

كما أثنى الشيخ مهاجري على جهود الأستاذ محمد الونوغي مدير مسجد باريس الكبير، ودوره الملموس في مساعدة عميد المسجد والقيام بالجوانب المالية والإدارية .

الشيخ مهاجري زيان ينعى الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان

نعى فضيلة الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، بمزيد من الرضا بقضاء الله وقدره، صاحب السمو الشيخ سعيد بن زايد ممثل حاكم أبوظبي، أخا صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتّحدةويتقدَّم الشيخ مهاجري زيان بخالص العزاء إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، وإخوته الكرام، وعموم آل نهيان، ولشعب الإمارات الشقيق، داعيًا المولى -عز وجل- أن يلهمهم الصبر والسُّلوان، وأن يتغمَّد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناتهإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون

الشيخ مهاجري زيان يزور مسجد الجزائر الأعظم ويلتقي مع العميد الشيخ مأمون القاسمي

قام الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، يوم الثلاثاء الموافق الأول من أغسطس 2023 بزيارة مسجد الجزائر الأعظم في العاصمة الجزائر، يرافقه وفد من أعضاء الهيئة من فرنسا، وخلال الزيارة تفقد الشيخ زيان والوفد المرافق معالم مسجد الجزائر الأعظم الذي يعد ثالث أكبر مسجد على مستوى العالم بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي .

وخلال الزيارة أشاد الشيخ زيان والوفد المرافق بروعة التصميم والزخرفة وعمارة المسجد وكل ركن من أركانه، وأن هذا الجمال المعماري في المنبر والمحراب والمنارة بأيدي جزائرية، كما قام الشيخ زيان والوفد المرافق بالصعود لمنارة المسجد والتي تعد أكبر منارة على مستوى العالم، وتم الوصول للطابق 42 وشاهد الوفد المناظر الجميلة والبحر من أعلي نقطة، مؤكدين عظمة الحضارة الجزائرية .

وخلال الزيارة التقى الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية مع الشيخ مأمون القاسمي عميد مسجد الجزائر الأعظم، وتم خلال اللقاء تناول العديد من القضايا والتعاون المشترك بين الهيئة و مسجد الجزائر الأعظم.

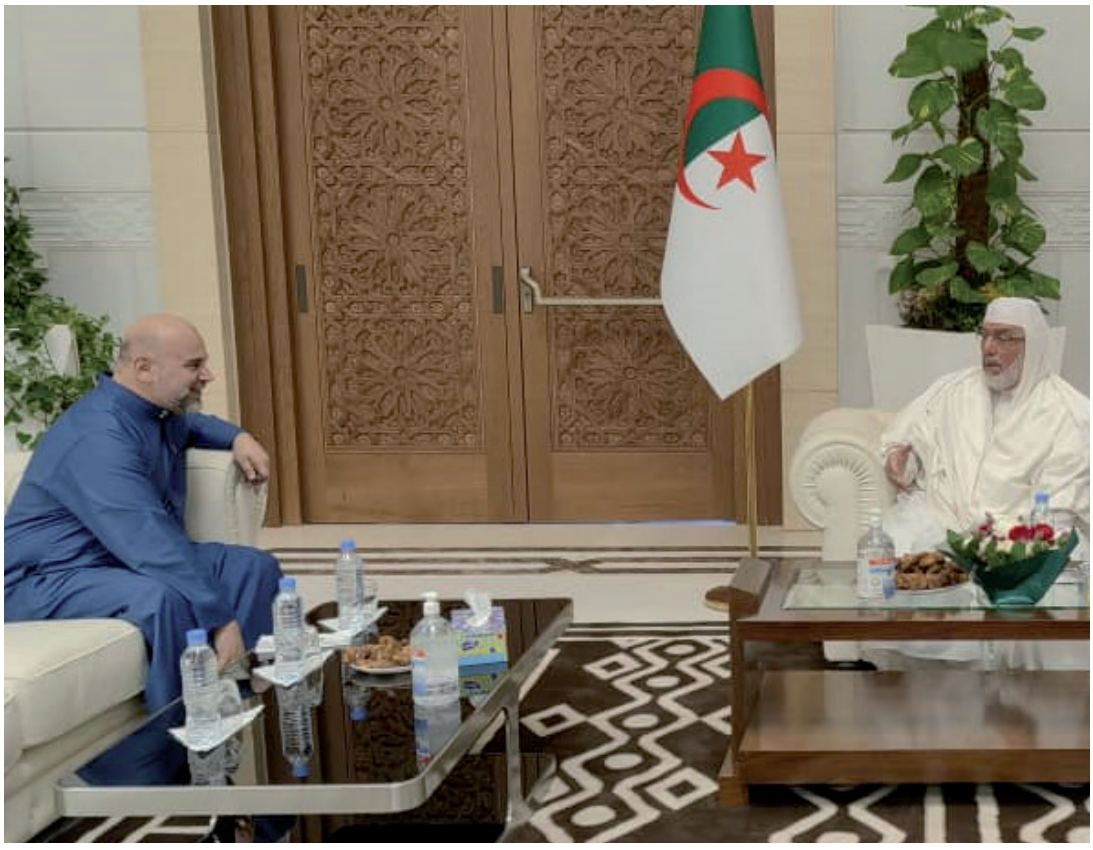

الدكتـور فايد سعيد يشكر رئيس الجامعة الإسلامية في مينيسوتا لتكريمه الشـــيخ حجـــي إبراهيم رئيس المجلـــس الأعلى للشـــــؤون الإسلاميـــة في أثيـــوبيا

وجـه الدكتـور فايـد محمـد سـعيد مستشـار الهيئـة الأوروبيـة للمراكـز الإسـلامية وعميـد كليـة الاقتصـاد وإدارة الأعمـال والدراسـات الإسـلامية قسـم اللغـة الانجليزيـة بالجامعـة الإسـلامية في مينيسـوتا فـرع أثيوبيـا، الشـكر لمعـالي البروفيسـور وليـد بـن إدريـس المنسـي رئيـس الجامعـة الإسـلامية في مينيسـوتا الولايـات المتحـدة الأمريكيـة، وذلـك لتكريمـه الشـيخ حجـي إبراهيـم رئيـس المجلـس الأعلـى للشـؤون الإسـلامية في أثيوبيـا .

وقـد تم التكـريم يـوم السـبت الموافـق 22 يوليـو 2023، وتم منـح الدكتـور حجـي إبراهيـم رئيـس المجلـس الأعلـى للشـؤون الإسـلامية في أثيوبيـا الدكتـوراه الفخريـة، ويذكـر أن المجلـس الأعلـى للشـؤون الإسـلامية هـو أعلـى هيئـة إسـلامية تعتـرف بهـا الدولـة في أثيوبيـا ويمثـل المسـلمين في أثيوبيـا .

وقـال الدكتـور فايـد سـعيد تعليقـا علـى هـذا التكـريم: «أن تكـريم الرمـوز تكـريم للأمـة وشـكرا لاهتمامكـم بـأرض الهجـرة الأولى قبـل المدينـة «.

رئيـــس الـهيئة الأوروبية للـــمراكز الإسلامـــية يهنـــئ الدكتور شوقي علام مفتي مصر بمناسبة التجديد له

هنـأ الشـيخ مهاجـري زيـان رئيـس الهيئـة الأوروبيـة للمراكـز الإسـلامية، الدكتـور شـوقي عـلام مفـتي الديـار المصريـة بثقـة الرئيـس عبـد الفتـاح السيسـي رئيـس جمهوريـة مصـر العربيـة بالمـد للدكتـور شـوقي عـلام عامـا جديـدا، متمنيـا للمفـتي ولـدار الإفتـاء المصريـة كل التوفيـق، معربـا عـن سـعادته بالتعـاون في تنفيـذ برامـج بـين الهيئـة الأوروبيـة ودار الإفتـاء المصريـة في كل مـا يخـدم قضايـا الجاليـة المسـلمة في أوروبـا و الأمة الإسـلامية .

الشيخ مهاجري زيان ينعي الداعية السعودي الشيخ إبراهيم قبيسي

نعي الشيخ مهاجري زيان رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية، بخالص الحزن رحيل الداعية السعودي الشيخ إبراهيم قبيسي الذي رحل عن عالمنا يوم الإثنين الموافق 17 يوليو 2023.وقال الشيخ زيان في بيان له إن المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ إبراهيم قبيسي – وهو من أهل مكة المكرمة – رجل من أهل القرآن الكريم وكان محبا للقرآن وأهله، وكان رحمه الله شديد التواضع والزهد .وأضاف الشيخ زيان أنه يعرف المغفور له معرفة شخصية وقد دعاه واستضافه في جنيف وأدي صلاة التراويح وقدم دروس دينية، سائلا الله تعالى أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته .

الدكتور فايد سعيد يشكر الدكتور عبد الكريم العيسي لجهوده في نشر قيم الإسلام السمحة بقارة إفريقيا

وجه الدكتور فايد سعيد مستشار الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية لشؤون الفتوى وعميد كلية الدراسات الإسلامية قسم اللغة الإنجليزية في جامعة مينيسوتا الإسلامية فرع أثيوبيا، الشكر للدكتور محمد بن عبد الكريم العيسي أمين عام رابطة العالم الإسلامي، لجهوده المتواصلة واهتمامه الكبير بنشر قيم الإسلام السمحة بقارة إفريقيا، وذلك انطلاقا من دور رابطة العالم الإسلامي في بيان عظمة الإسلام والتأكيد على المعاني والقيم الإنسانية . وأوضح الدكتور فايد، في بيان له يوم الإثنين الموافق 14 أغسطس 2023 أن جهود الدكتور العيسي في قارة إفريقيا متعددة، وقام الأمين العام منذ فترة برعاية مؤتمر السيرة النبوية الذي عقد في جمهورية موريتانيا الإسلامية، وكذلك مؤتمر إسلامي آخر في جمهورية غامبيا، وها هو يحل ضيفا عظيما كبيرا في أرض الهجرة الأولى قبل المدينة المنورة جمهورية أثيوبيا الفدرالية. وأشار الدكتور فايد إلي أن جهود الدكتور العيسي محل تقديرٍ كبير لدى شعوب القارة السمراء، ونحن إذ نشكره على هذه الزيارات وهذه الجهود المباركة التي تقرب بين مكونات المجتمع نرى أن هذه الجهود تؤسس لعمل مشترك يسهم في بناء عالم أفضل للاجيال المقبلة.

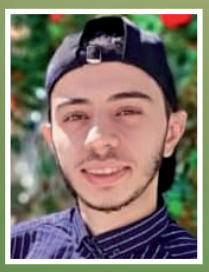

بقلم ريان لبصاري

قليلا ما تشكرون

كثير منا ربما يقع في مضمون هذهِ الآية، لا نرى إلا السيِّئ في هذه الحياة، ونرى المتعطل فيها من آمالنا و نظنه سوءا لنا، وفي مضمونه هو الخير وكل الخير.

يظن الكثير من الخلق أن المال هو النعمة الوحيدة التي تستحق الشكر والثناء، وينسون العين التي يرون بها، و الأرجل التي يمشون بها، والأيدِ التي يبطشون بها.

أليست هذه نعم؟! تستحق الحمد؟! فاللهم لك الحمد! .

ويروى أن أحد الصالحين الأخيار، كان مقعد الفراش مريضا لا دواء له!.. فكان يكثر من الحمد والشكر.

فسُئِل مرة عن سبب كثرة الحمد والشكر، فقال:» جعلني الله من الذاكرين، والشاكرين، والصابرين على بلائه، أليست نعم تستحق الشكر؟! فاللهم لك الحمد والشكر دائما يا رب العالمين

يا باغي الخير

أقبل

نستقبل تبرعاتكم:

الزكاة - الصدقات - زكاة الفطر - دعم المشاريع

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:(ما نقصت صدقة من مال...) رواه مسلم.

Pour faire un don, scannez - QR - للتبرع أمسح

PostFinance

PayPal